كشف حقيقة فوزي الحميدي وأذنابه

إعداد
أبو عبد الله خالد العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـــذي من أعلى من شـــاء بالهداية والتبصـــير ، وأعمى من شـــاء فلم تنفعه المواعظ التذكير ، أولئك الذين افتتنوا بالكذب وأنواع التزاوير ، وكذبوا على عبـاد الله المؤمـنين فيما نشـروه من التمويه والــتزوير ، وكل ذلك لتأييد قـــولهم الباطل الحقير ، فسبحان من اجتـبى من شـاء من عبـاده ، وأقصى من شاء وهو الحكيم الخبير .

أحمده على ما أولاه من الإنعام والخير الكثـير ، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك له ولا ولد ولا ظهير ، الـذي أنـزل على عبـده الكتـاب المنـير ، وحذر فيه من الكذب والبهتان غاية التحذير .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النـذير ، والسراج المنير ، بعثه الله رحمة للعـالمين ، وأمـره بمحق الشرك و الكذب والتزوير ، اللهم صـلي على عبـدك ورسـولك محمد ، وعلى آله وأصـحابه ، ومن على سبيله يسير ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فقد وقفت على كلام ومقالات لفوزي الحميدي يكذب فيها على العلمــاء وطلبة العلم ، وينسب لهم الطعن في الأئمة الأعلام .

فاعتقد هـــذا الرجل البليد ، الـــذي صـــار في معتقده بين الناس كالفريد ، في شـدة عداوته لأهل التوحيد ، بـــأن كل ما يقوله أو يكتبه مســـلّم عند أصـحاب المنهج السـديد ، وهــذا نــاتج عن جهله ، واقترارہ بنفسه ، وحقده على أهل السنة والجماعة حاملي راية التوحيد.

فلو عـرف هـذا الرجل السـفيه حقيقة العلم ، لأحجم عن عد نفسه من أهله ، ولأمسك لسانه عن الكذب على عباد الله المؤمنين.

وهذا الضرب من الناس أفسدوا بـدعواهم العلم على كثـير من العامة دينهم ، لما قلـدوهم لهـواهم ، واحسنوا بهم الظن ، وفاقاً لـدنياهم ؛ فتأمل تجد ما ذكرته واقعـــاً ، ولا حـــول ولا قـــوة إلا بالله العلي العظيم ، فلفـرط عـداوة هـذا الرجل لأهل الســنة نشر هـذا الكـذب ولبهتـان عليهم ، فنعـوذ بالله من الكذب وأهله .

وكما قيل :

أعوذ برب الناس من كل طاعن عليناً بسوء أو ملح بباطل

إن هــــذا الرجل وأمثاله ، لما امتلأت قلــــوبهم بالعداوة والبغضاء ، ظهرت على صفحات وجــوهم ، وفلتات ألسنتهم ، وأتو بكل بلية ورمية - كما تقدم - وطمعوا فيما هو أعظم من ذلك ، وأكبر ضـــرراً مما هنالك ، فـــأوردوا على الجهـــال الكـــذب والبهتـــان والشـبهات ، تحسـيناً لما فعلـوه ، وتزينـاً لسـبيلهم الذي سلكوه ، أسوة بمن مضى من أمثالهم .

وهذا الجاهل الدعي ينقل أقوال لأهل السنة في دعم كذبه وبهتانه على أهل السنة ، وهذا من فســاد قصده ، ووضعه العبـارة في غـير من هي له و ومن قُصد بها ، دل على خبث قصده .

لقد أراد هــذا المفتــون الكــذاب أن يظهر بعض علمــاء أهل الســنة وطلبتهم أمـــام النـــاس بمظهر الطـاعنين في علمـاء أهل الســنة ، فـإذا بالحقـائق

تشهد أنه هو الطاعن ، مصداقاً للمثل السـائر " من حفر بـئراً لأخيه وقع فيه " و المثل الآخر " من كـان بيته من زجاج فلا يرم الناس بالحجارة " .

وهـــذا من كذبه وغشه ، وســـخافة عقله ، وقلة دينه وجهله ، ما قاله ونقله عنهم ، فنعـــوذ بالله من الكذب والبهتان .

أما كان له أن يتذكر قوله تعالى : {مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ }[قـ : 18] ، وكذا قوله : (من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يـزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مـؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبـال حـتى يخـرج مما قـــال) ([1])، ولكن كما قيل : "يـــــس" لو تُليت ما انصدع .

وأحسب أن هـــذا المفتـــون قد ظهـــرت عليه علامـات عـدم الخـوف من الله عز وجل ، والعمل بالتنزيل ، والخـوف من الرحيـل، وهـذا ظـاهر في أقواله وأعماله وذلك لمعاداته لأهل الســــــــنة ، وموالاته لأهل البـدع .

فقد قـــال هـــذا المفتـــون بأنه قابل الصـــوفي الحلـــولي راشد المـــريخي في مكتب وكيل وزارة العـــدل وســـلم عليه ، وتكلم معه عن طلب هـــذا الصوفي الخطابة في جـامع الشـيخ عيسى بن علي

---

[1] أخرجـه أبـو داود في سـنه 3/ 305 ، والحـاكم في المسـتدرك 2/ 32 ، والبيهقي في شعب الإيمان 5/ 304 من طريق حمد بن يونس ثنا زهـير ثنـا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن ابن عمر رضي الله عنهما به .
قلت : **وهذا سنده صحيح** ، وقد صححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة 1/ 722 .

آل خليفه – رحمه الله تعـالى – ، وقـال أيضـاً بأنه قابل الصـوفي إبـراهيم العـربي في وزارة العـدل وعانقه وقـال له لمـاذا لم يعينـوك قاضـياً ، وقـال فـوزي المفتـون بـأن إبـراهيم العـربي صـديقه منذ القديم أيام الدراسه .

فتأمل ما قاله هـذا المفتـون وما صـنعه مع أهل البدع والأهواء، فسيتضح لك حقيقة منهجه الفاسد ، وعقله المعكـوس ، وقلبه المنكـوس ، فـأين هـؤلاء المبتدعة الضلال من أولئك الأخيار .

وأما المتأمل في منهج السلف الصالح ، فسيجد أنهم يوالون من يوالي الله ، يعادون من يعـادي الله ، وهم متبعون لا مبتدعون ، ومقتـدون لا مبتـدئون ، ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون .

فلما رأيت هذا الطعـان الجاهل قد أخذ يتطـاول على العلمـاء الأخيـار وطلبتهم بالكـذب عليهم تـاره وبتزوير الحقائق تارة وببتر النصوص تارة ؛ فعمـدت إلى كتابت هـذا البحث الـذي بينت فيه حـال فـوزي منذ أن كـان تبيليغيـاً إلى دعـواه بأنه أثـري إجمـالاً، وكذا ذكرت بعض العلماء وطلبت العلم الـذين طعن فيهم هذا السفيه مع الرد عليه إجمالا .

اللهم اجعلنا هـادين مهتـدين غـير ضـالين ولا مضلين ، سلماً لأوليائك ، حرباً على أعدائك ، اللهم هذا الـدعاء وعليك الإجابة ، اللهم هـذا الجهد وعليك التكلان .

أبو عبد الله

حال فوزي الحميدي منذ أن كان تبليغاً إلى دعواه بأنه أثري – زعم -

هــذا الرجل المتلــون ([2]) قد نشأ وترعــرع على أيدي جماعة التبليغ ([3])، فأخذ يغدو ويروح معهم في مملكة البحــــرين وخارجها حــــتى وصل إلى الهند وباكســتان ، وأصــبح أحد قــادة البليغ ، وكــان هــذا المتلــون متعصــباً جــداً للتــبيغ ، ومعــروف بعمامته الســوداء الــتى كــان يلبســها - جهلاً منه بأنها من السنة - ، وكـان يـوالي ويعـادي على جماعة التليغ ، وعندما نصحه أحد الفضلاء بـأن جماعة التـبيلغ على باطل ([4]) ، فما كان من هذا المتلـون إلا أن رد هـذا الكلام ، وعندما ألزمه بـأن العلامة الألبـاني – رحمه

---

[2] فقد قال التابعي الجليل ابراهيم النخعي : " كانوا يكرهون التلون في الدين " .
أخرجه أبو نعيم في الحلية 4|233 ، وابن أبي الـدنيا في الصـمت وآداب اللســان ص 293، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله 2|93 **بسند صحيح** .

[3]) قال احمد ابن حنبل رضي الله عنه : " وإذا رايت الشاب أول ما ينشأ مع اهل السنة والجماعة فارجه وإذا رايته مع أصحاب البدع فايأس منه فـإن الشـاب على أول نشوئه " . الآداب الشرعية لابن مفلح 3/ 550 .

[4] ينظر "القول البليغ في التحذير جماعـة التبليـغ" للعلامـة حمـود التـويجري – رحمه الله تعالى - .

الله – قد رد على جماعة التبليغ ، فقـــال له هـــذا المتلــون بأنك كـــذاب ، فأعطـــاه شـــريط العلامة الألباني الذي يـرد فيه على جماعة التبليغ ، فسـكت هـذا المتلـون ، وحقد على العلامة الألبـاني منذ ذلك اليــوم ، ودارت الأيــام إلى أن كــثرت الــردود على جماعة التبليغ من قبل العلمـاء وطلبتهم ، وضـعفت هـــذا الجماعة ، وأيقن أنه لا رئاسة له على هـــذه الجماعة ، فترك هذا المتلون جماعة التبليغ وانخرط في جماعة عبــدالرحمن عبد الرخـالق ، وكـذا كـان متعصب لتلك الجماعة كحاله مع الجماعة الأولى .

قال هذا المتلون : بأنني كنت أجمع التبرعات لهذه الجماعة من كل مكان ، حتى أنه قـال : ذهبت إلى ســلمان العــودة ([5]) وأخــذت منه آلة تصــوير للجماعة ، حـــتى أنه أصـــبح أحد قيـــادي الجماعة وعضواً بارزاً فيها ، إلا أنه لم يعطى الرئاسة ؛ فأخذ يحقد عليهم شـيئاً فشـيئاً ، وبـدأ يتكلم عليهم ، ثم استقل هذا المفتون ردود العلمـاء على عبـدالرحمن عبد الخالق فقام ينشر هذه الردود ليشفي غليله .

ولما رأى هذا المتلون أنه لا جدوى له بترأس أي جماعة من الجماعــات ، فأسس له جماعة جديـــدة ووضع لها قواعد وأصـــول مســـتمده من التبليغية وغيرها من الجماعـــات ، فســـمى هـــذه الجماعة بالأثرية - متستراً خلف منهج السلف - ([6])، وهو في الحقيقة لا يطبقه ([7]) وإنما يطبق قواعــده البدعيه ، وزين له بعض أذنابه في هـذه الفـترة منهج محمـود

---

[5](وقد كان فوزي المتلون يقبل سلمان العودة على رأسه ، ويجلس معه ويأخذ الأموال من عنده ، ثم إذا خرج من عنده تكلم عليه .

[6](وهي في الحقيقة ينبغي أن تسمى الفرقة الخراصية .

الحداد، وأخذوا يروجون مذكرات الحـداد وأشـرطته فتقبل فوزي الحدادي هـذا المنهج، وقـام يطعن في العلمـاء كالإمـام الشـافعي وغـيره، وأصـبح فـوزي الحدادي أحد دعاة منهج الحداد، وهو الـذي يقـودهم في البحرين، وعندما رأى فوزي الحدادي بـأن بعض طلبة العلم قـــاموا يناقشـــون أذنابه الحدادية عن منهجهم الباطـل، وينقلـون كلام العلمـاء في الحـداد ومنهجه ، فأخذ فـــوزي الحـــدادي يتـــبرأ منهم في الظاهر شيئاً فشيئا لكي لا يـرد عليـه، فـاختلف معه أذنابه الحدادية وقـاموا يتكلمـون عليـة، فـــرد عليم فـوزي الحـــدادي لكي يـبرأ نفسه من هـذا المنهج الباطـل . ([8])

وظن فوزي المخادع بأنه قد تمكن من تأسـيس جماعة وهو القائد لها، فـإذا به يصـدم بـأن السـلفية ليس لها قائد من عمـــوم النـــاس ، وإنما لهم بيعة لـولي الأمر في البلاد وهو قائـدهم ، ويرجعـون إلى علمائهم ، فقـام هـذا المخـادع يلمح شـيأ فشـيأ بأنه عـالم من علمـاء السـلفيين ، وينبغي الرجـوع إليه ، والذي لا يرجع إليه فإنه لم يرجع إلى العلماء .

ثم كتب بيان يـدعي فيه أنه أحد العلمـاء ، فجـاء أصحابه – من فرط حمقهم - يركضـون تقربـاً اليه ؛ هـــذا ينعته بالعلامة ، وآخر يلقبه بـــالنحرير ، وآخر يسميه سماحة الوالد .

---

[7] وأكبر دليل على ذلك بأن هذا المتلون كانت له علاقات مع السـروريين كعقيـل العقيل والنويجم وغيرهم ممن ينتسب الى الجماعات الأخرى .

[8] ومـازال فـوزي إلى الآن يطبـق منهج الحـداد من حيث غلـوه في التبـديع والتفسيق و حتى التكفير ، وكذا أخذه بالمسائل الشاذة ، وطعنه في علمـاء أهـل السنة والجماعة وطلبتهم .

وان ادعى الأثرية فإن العبرة بحقائق الأشياء لا بالمسميات .

المراحل التي مر فيها فوزي في الخلاف بين الشيخ فالح الحربي و الدكتور ربيع المدخلي

المرحلة الأولى : كـان هـذا المتلـون يظن أن ربيعاً هو الذي على الصـواب، وأكـبر دليل على ذلك قيامه بتأليف كتاب سماه " النبراس في أن النـبي لم يـرد على كل النـاس "[9]، ومـراده بـأن الشـيخ فالح الحربي يرد على كل شخص [10]، وبذلك يكون قد تقرب الى ربيع المدخلي .

وسـبب تركه لهـذه المرحلة أنه صـدم لأن أحد طلبة العلم قد رد على ربيع في مسائل منها الإيمان

[9] وهذا الكتاب لم ينشره فوزي المرتاب ، لأنه خالف ربيعاً ، ولعله بعد أن يقرأ هذا الرد ينشر الكتاب بشكل آخر .

[10]) وقد قال ذلك صراحة لأحد طلبة العلم .

والتنازل عن الأصول وغــير ذلك ([11])، وأن ربيعــاً قد أخطأ فيهــا، والعلمــاء قد قــالوا مثل ما قــال ذلك الطالب، فاستدرك المتلون على نفسه، وغير خطته التي كان قد خطط لها .

المرحلة الثانية : كان هذا المتلـون يـأتي إلى الـــذين ردوا على ربيع بوجه والـــذين مع ربيع بوجه آخــر([12]) ، إذ كــان يقر ويؤيد الــذين ردو على ربيع ، وفي نفس الوقت كان يقول للذين مع ربيع ما كــان ينبغي الرد على ربيـع، وهـذا من تلاعب فـوزي على الحبلين، لأنه كــان يتحــرى لمن تكــون له الغلبــة، فيرتقى على أكتافه .

المرحلة الثالثة : كــــان يقــــول : يجب أن نتوقف بين الشــيخ فــالح والــدكتور ربيع المــدخلي، وكتب بيان في ذلك موافقــاً فيه لبيــان الشــيخ عبيد الجابري في هذه المسألة .

وسبب تركه لهذه المرحلة رد الشيخ فالح على من يقـول بـالتوقف في ذلـك، فشـعر هـذا المتلـون بخطورة الأمر عليه، فترك هذه المرحلة .

المرحلة الرابعة : قام هذا المتلون يــرد بكلام عام عندما يسأل عن المسائل التي أخطأ فيها ربيع،

---

[11]) الرد موسوم بـ " كشف التعدي والمين " .

[12]) فعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول : (إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) .
أخرجه البخاري في صحيحه 6/ 2626 و مسلم في صحيحه 4/ 2011 وغيرهما .

وســـبب تركة لهـــذه المرحلة أن بعض العلمـــاء قد صرحوا بتخطئة ربيع في ذلك .

المرحلة الخامسة : رأى هــذا المخــادع بــأن الفرصة قد تهيأت له ليقحم نفسه في زمرة العلماء ، فلم يـــتردد في ذلـــك، فقـــال لبعض طلبة العلم اتصــلوا بالعلمــاء واســألوهم عن أخطــاء ربيــع، ثم اتصــلوا بي فاســألوني عن ذلــك، لكي نجمع مــادة صوتيه ونجعلها في شـريط ونسـميه أقـوال العلمـاء في ربيع المدخــلي.

وغرضه من ذلك أن يكــون كلامه مع العلمــاء فيقال قد رد العلماء على الـدكتور ربيـع، فيكـون هو من العلماء .

حقيقة رد فوزي المتلون على الدكتور ربيع المدخلي

قــام فــوزي – بزعمه – يبحث في كتب الــدكتور ربيع لكي يجمع أخطائه فــإذا به يقـــول لبعض طلبة العلم : أنه قد وجد خطأ على ربيع المدخلي. فقالوا له : مـــاهو. فـــإذا به يقـــول : بأنه يســـتخدم كلمة عبقري كثيراً في كتبه كالإخوان. فقال له أحــدهم : بأن النــبي قد وصف عمر بأنه عبقــري وذلك في

صحيح البخاري ([13])، فسكت فوزي المتعالم ، وهـذا ما استطاعه هذا المتعالم من تخطئة المدخلي.

وقد يقول قائل : بأن فوزي قد رد على ربيع في أمور كثيرة، وذلك في مذكراته المسماة بالقواصـم، فنقول له : أنك مسكين لا تعلم حقيقة القواصـم، إذ كل ما في القواصم مسروق من كتـاب أبي الحسن المأربي المسمى الدفاع عن أهل الإتباع ([14]) ، ومن يرجع إلى هــذا الكتــاب ويقارنه بمــذكرات فــوزي المسماة بالقواصم يتبين له ذلك.

ثم يتبجح فــوزي كــذباً وبهتانــاً بأنه قد رد على ربيع في ساعتين ([15]) وانتهى أمره . ([16])

فرقة فوزي الخراصية

والآن يعتقد فـــوزي الكـــذاب بأنه قائد لجماعة أثريـــة، وهي في الحقيقة ينبغي أن تســـمى الفرقة

---

[13] فقد أخرج البخاري صحيحة 6/ 2576، ومسـلم في صـحيحة 4/ 1860من طريقين عن بن شهاب قال أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسـول اللـه قال : (بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منهـا مـا شـاء اللـه ، ثم أخذها بن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفـر لـه ، ثم استحالت غربا فأخذها عمـر بن الخطـاب فلم أر **عبقريا من النـاس يـنزع نزع عمر بن الخطاب** حتى ضرب الناس بعطن).

[14] وقد حصـل فـوزي على هـذا الكتـاب عنـدما كـان مـع بعض طلبـة العلم في مكتبة الهجرة بالمملكة العربية السـعودية فـإذا بأحـد طلبـة العلم يجـد كتـاب أبي الحسن ويعطيه لفوزي المتعالم . فقال فوزي : جيد ، كفانا المؤنة ، نأخذ ما كتبه فنجعله رداً على ربيع .

[15] لأنه سرق مجلدين لأبي الحسن ، ويصدق فيه ما رواه البخاري صـحيحه 5/ 2001 ومسـلم في صـحيحه 3/1681من طـريقين عن هشـام عن فاطمـة عن أسماء عن النبي أنه قال : " المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور " .

[16]) علمـاً بـأن فـوزي المرتـاب كـان يضـلل في كـل مرحلـة من يسـأله عن هـذا الخلاف ، ومن هنـا يتضـح أهميـة الرجـوع إلى العلمـاء لا إلى الجهلـة المتعـالمين كأمثال فوزي ومن على شاكلته، فقد أخرج الإمام مسلم في مقدمـة صـحيحه 1| 14عن الإمـام بن سـيرين – رحمـة اللـه عليـه – أنـه قـال : " إن هـذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم " .

الخراصـية، لأنه تـارة يوافق المعتزلة وتـارة الكلابية وتارة التبليغية وتارة ...... ، وكذا أنه يلزم كل أذنابه بما يقوله ويعتقـــده ، ومن يخالفه يكـــون قد نقض البيعة ، فيرميه بكل بلية وكذب .

قال العلامة المحدث مقبل بن هادي الـوادعي – رحمه الله - : أركـــــان الحزبية ثلاثة : التلـــــبيس، والخداع، والكذب . ([17])

وقد سبق بيان بعض عقائد هذا الفرقة . ([18])

قــــال الشــــاطبي – رحمه الله تعـــالى – في الاعتصام 2/ 228 : " حين تكون الفرقة تدعو إلى ضـلالتها , وتزيينها في قلـوب العـوام ، ومن لا علم عنـده ؛ فـإن ضـرر هـؤلاء على المسـلمين كضـرر إبليس ، وهم من شـــــــياطين الإنس ؛ فلا بد من التصريح بأنهم من أهل البدعة والضـلالة ، ونسـبتهم إلى الفرق إذا قامت الشهود على أنهم منهم " .

مذهب الفرقة الخراصية

ومن عـاين الفرقة الخراصـية يجد أنه لا مـذهب لهم إلا اتبـــاع ما تزينه لهم أهـــوائهم وشـــهواتهم ،

---

[17] ينظر رحلات دعوية للشيخ مقبل بن هادي الوادعي ص 114 .

[18] ينظـر كتـاب دك الصـواعق الناريـة على رؤوس من قـرر عقائـد المعتزلـة والأشاعرة الكلابية ، وكتاب الأضواء المتلألئة على ما أنكـره فـوزي الحميـدي من عذاب القبر ونعيمه على البدن ومنكـر ونكـير وموافقتـه للمعتزلـة ، وإعلام الأنـام لما افتراه فوزي الحميدي على شيخ الإسلام .

فيأخذون من كل مـذهب ما يحلو لهم ، مما شذ وند ، وقد قال بعض السـلف – رحمهم الله تعـالى - : " من حمل شاذ العلم حمل شـراً كبـيرا "([19]) ، علمـاً بأن فوزي المتعالم يحشر نفسه في زمـرة الفقهـاء والمحدثين، وفي الحقيقة أن هذا المتعالم لا علم له لا بالحـديث ولا بالفقه المسـتنبط منـه، وإنما هو الهـوى فهو إذا صـادم رأيه حـديثاً صـحيحاً نسـفه بـدعاوى باطلة من دعاويه الكثـيرة، فيقـول مثلاً : ضـعفه فلان، وهو يعلم أن غـيره ممن هو أعلم منه أو أكثر عدداً قد صححه، كما هو موقفه من الحديث الـذي رواه الإمـام الترمـذي في الجـامع الكبـير 3\ 383 وابن أبي عاصم في السـنة 1\596 والآجـري في الشريعة 3\1288 وابن حبـان في صـحيحه 7 \ 386 والبيهقي في إثبـات عـذاب القـبر ص57 وابن أبي الدنيا في كتاب القبور – كما في اتحاف الساده المتقين 10\413 من طريق عبد الـرحمن بن إسحاق عن سـعيد بن أبي سـعيد المقـبري عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله : (إذا قـبر الميت (أو قال أحدكم) أتاه ملكان أسـودان أزرقـان يقـال لأحـدهما المنكر والآخر النكـير ، فيقـولان : ما كنت تقول في هذا الرجل؟فيقول : ما كان يقـول هو عبد الله ورسـوله أشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمـدا عبـده ورسـوله، فيقـولان : قد كنا نعلم أنك تقـول هـذا، ثم يفسح له في قـبره سـبعون ذراعا في سـبعين ثم ينـور له فيه ثم يقـال له نم ، فيقـول :

[19]) أخرجه ابو بكر الخلال في الأمر بـالمعروف ص100 بسـنده عن ابـراهيم بن أدهم .
وقد صححه العلامة الألباني – رحمه الله – في تحريم آلات الطرب ص 19 .

أرجع إلى أهلي فـــأخبرهم ، فيقـــولان : نم كنومة العــروس الــذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حــتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقا، قال : ســـمعت النـــاس يقولـــون فقلت مثله ، لا أدري فيقـــولان : قد كنا نعلم أنك تقـــول ذلك ، فيقـــال للأرض : الـــتئمي عليه فتلـــتئم عليه فتختلف فيها أضـلاعه، فلا يـزال فيها معـذبا حـتى يبعثه الله من مضجعه ذلك).

واللفظ للإمام الترمذي .

قلت : وهـــــذا ســـــند حسن ، من أجل عبـدالرحمن بن اسـحاق القرشي العـامري المـدني مولى بني عامر بن لؤي ، ويقال الثقفي .

وذكر الحـديث الحافظ ابن حجر في فتح البـاري 3|237 وسكت عنه .

وقال العلامة المحـدث ناصر الـدين الألبـاني – رحمه الله تعالى – في السلسـلة الصـحيحة 3\380 "ـ قلت : و إسـناده جيد ، رجاله كلهم ثقـات رجـال مسلم ، و في ابن إسحاق ، و هو العـامري القرشي مولاهم كلام لايضر."

وقال – رحمه الله - في تحقيقه لشـرح العقيـدة الطحاوية ص 399 عن هـــذا الحـــديث :" حسن أخرجه الترمذي أيضاً 1\119 وقـال : حـديث حسن غــريب ، قلت : وإســناده حسن ، وفيه ردٌ على من أنكر من المعاصــرين تســمية الملكين بـــ : المنكر والنكير ، وهو مخرج في الصحيحة 1391 ".

قـــال ابن هـــانئ في مســـائله 2\156 :" [قيل لأحمد] : وعذاب القـبر ، **ومنكر ونكـير** ؟ قـال أبو

عبد الله **: نؤمن بهـذا كله ، ومن أنكر واحـدة من هذه ، فهو جهمي** ".

وغيره من الأحاديث الـتي ردها فـوزي المتعـالم بدعاوى باطلة .([20])

وكـــذا هو لا يعبأ بمخالفة الإجمـــاع ، كمخالفته لعذاب القبر ونعيمه على البدن ([21])، ومنكر ونكير . ([22])

عقيدة أهل السنة والجماعة في الشذوذ والخلاف والفرقة

من الأصول المقـررة عند أهل السـنة والجماعة إتبـاع السـنة والجماعة واجتنـاب الشـذوذ والخلاف والفرقـة، قـال الإمـام ابن أبي حـاتم – رحمه الله تعالى – في أصـول السـنة واعتقـاد الـدين ص16 و 22: " ســـألت أبي وأبا زرعة – رضي الله عنهما – عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين , وما أدركا عليه العلمـاء في جميع الأمصـار , وما يعتقـدان من ذلك ، فقالا : **أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً ومصراً وشـاماً ويمنـاً** ، فكـان مـــذهبهم .... ، ونتبع الســـنة والجماعة **ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة** " .

---

[20]) ومن تتبع تضعيفات فوزي الهدام يجد ذلك .

[21]) وعندما لم يستطع فوزي أن يرد عقيـدة أهـل السـنة والجماعـة صـراحتاً قـام يكذب ويتلون، علماً بأن ذلك قد نقلـه عنـه أذنابـه وهم محمـود العيسـى ، وحكيم البلوشي ، وفادي السالم ، وقد قال حكيم البلوشي بأنه هو الذي سئل فوزي عن هذه المسألة أمام جميع الأتباع في احدي الجلسات.

[22](? وأما انكاره لمنكر ونكير فهذا قد سمعناه مراراً ينكره بتبجح ، وعلماً بأننا قـد نصحناه بأن هذا القول مخالف لعقيدة أهل السـنة والجماعـة ، ولكن منعـه الكـبر من قبول الحق ، ينظر كتاب الأضواء المتلألئة على ما أنكره فـوزي الحميـدي من عذاب القبر ونعيمه على البدن ومنكر ونكير وموافقته للمعتزلة .

وقـــال الطحـــاوي في عقيدته ص 50 :" ونتبع السـنة والجماعة **ونجتنب الشـذوذ والخلاف والفرقـة " .**

وقال العلامة صالح الفوزان – حفظه الله تعـالى – في التعليقـات المختصـرة على متن العقيـده الطحاوية ص 176 : " وكذلك نَلزم الجماعة ونـترك الشـذوذ ؛ فلا نـأتي بعمل ولا بقـول شـاذ ليس عليه عمل المسـلمين وقـولهم ؛ لأن هـذا يُفَـرّق الكلمة ويحـدث العـداوة ([23])، فما دام المسـلمون يمشـون على منهج الكتـاب والسـنة ، فلا نـترك ما هم عليه لقول شاذ ، فالشذوذ والمخالفات لا تجـوز ، والحمد لله ، المسلمون يبحثون عن الحق ، وإجماعهم (إن الله تعـالى لا يجمع أمـتي على ضـلالة) ، حـتى الحديث إن ورد عن طريق وسـند صـحيح ، لكن فيه مخالفة لما هو أصح منه ؛ فيسمى حـديثاً شـاذاً عند المحدثين .

فيجب التثبت هذه في الأمـور ، **ولا ننبش في أقـوال وأفعـال مهجـورة ونؤلف فيها ونشوش على الناس أمور دينهم** ، والشذوذ : مخالفة ما عليه جماعة المسـلمين ، والخلاف ضد الاتفـاق ، والفرقة ضد الاجتمـاع ، والشـذوذ ضد الائتلاف ، أما أن نبحث عن الشـاذ , فهـذا تضـليل للأئمة وتجهيل لهم ، وهل أنت أوتيت علماً أكـثر من علمهم ، وخُصصت بعلم لم يصـلوا إليه ؟ وما آل إليه بعض النـاس من هـذه الأمـور في العصـور

[23]) وكم صنع فوزي الشاذ من العداوات بين الناس بأخذه الشاذ من العلم ، وكما قال بعض السلف – رحمهم الله - : " من حمـل شـاذ العلم حمـل شـراً كبـيرا " ، فنعوذ بالله من الشذوذ والاختلاف .

المتأخرة الـتي يفشو فيها الجهل ، وأغلب ما يصـدر ذلك عن واحد متعـالم وليس بعـالم ، ولم يـدرس العقيـدة الصـحيحة والفقه ، إنما تفقه على نفسه وصـار يضـيف إلى دين الله ما ليس منه ، وهـذه مصـيبة ، فـالعلم ليس بفوضى ، إنه يحتـاج إلى ضوابط وفقه ودراية ".

أهل البدع والأهواء أهل شذوذ وتفرق

قـال شـيخ الإسـلام ابن تيمية - رحمه الله - في مجموع الفتـاوى3 / 345 :"ـ ولهـذا وصف الفرقة الناجية بأنها أهل السـنة والجماعة وهم الجمهـور الأكـبر والسـواد الأعظم **وأما الفـرق الباقية فـإنهم أهل الشـذوذ والتفـرق والبـدع والأهواء** " .

الأصول البدعية للفرقة الخراصية

لقد أسست هـذه الفرقة على أصـول وقواعد بدعية جعلتها ركـيزة لها لتحقيق أهـدافها ، وكل من يتتبع هذه الفرقة يجد أنها تقوم على الأصـول التالية : ([24])

1- الولاء والبراء يكون لرئيس الفرقة . ([25])

---

[24] وقد عاينا هذه الأصول عن قرب ، وكما قيل ليس الخبر كالمعاينة .

[25] قال شيخ الإسلام – رحمـه اللـه – في مجمـوع الفتـاوى 20/ 164 وفي درء التعارض 1/ 272 : " وليس لأحد أن **ينصب للأمة شخصا يدعو إلى طريقته ويوالي ويعـادي عليها** غـير النـبي **ولا ينصـب لهم كلامـا يـوالي عليـه**

2- مصــلحت التــابع في هــذه الفرقة من مصلحة رئيس الفرقة . ([26])
3- عـدم مخالفة التـابع لهـذه الفرقة لـرئيس الفرقة .
4- تسـليم التـابع لهـذه الفرقة لكل ما يقوله رئيس الفرقة ، وانه صحيح مسلم بصحته .
5- اعتقــاد كل ما يقــرره رئيس الفرقة من عقائد بلا مطالبة بالدليل .
6- معاملة كل من يشكّون فيه بأنه ليس على أصول فرقتهم معاملة المنافقين .
7- الكذب والتزوير لنصرة المذهب . ([27])
8- تحكم رئيس الفرقة برجــال هــذه الفرقة ونسائهم .
9- يعتقــدون أن ليس الأصل في المســلم السلامة .
10- تشكيك الناس في فتاوى علماء أهل السنة والجماعة . ([28])

ويعادي غير كلام الله ورسـوله ، ومـا اجتمعت عليـه الأمـة ؛ **بـل هـذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصا أو كلامـا يفرقـون بـه بين الأمة ، يوالون به على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون** ".

[26]) وهذا الأصـل مستمد من الأصـول الصـوفية ، إذ أن المريـد عنـد الصـوفية لا يجوز له أن يخالف شيخه وإن خالف النصوص الشرعية والآثار السلفية ؛ لزعمهم أن شيخهم أعلم ، ويقولون مقولتهم المشهورة : " إن المريـد يكـون عنـد شـيخه كالميت في يد المغسل " ، فنعوذ بالله من الضلال وأهله .

[27]) فقد أخرج البخاري في صحيحه 5/ 2261و مسلم في صحيحه 4/ 2013 من حديث عبد الله بن مسعود عن النـبي أنـه قـال : " عليكم بالصـدق فـإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحـرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحـرى الكـذب حـتى يكتب عند الله كذابا " .
واللفظ لمسلم

[28]) إنما يأخذون الفتاوى التى يهوونها.

11- عدم انكار بعضهم على بعض . ([29])
12- المصالح والمفاسد عندهم على ما يقـرره رئيس الفرقة .
13- تبديع كل من بدعه رئيس الفرقة .
14- كل من خالف رئيس الفرقة في أي مسألة يجعلونه مبتدع .
15- يوالـون المبتـدع إذا كـان هـذا المبتـدع له علاقة برئيس الفرقة .
16- السمع والطاعة لرئيس الفرقة .
17- الفتـاوى السـرية من رئيس الفرقة لبعض أفـراد هـذه الفرقة ، وذلك بتجـويز أمـور لا يجوزها للناس . ([30])
18- طعنهم في ولاة الأمـــور في الخفـــاء والمجالس الخاصة . ([31])

---

[29] لقـد أشـتهر واسـتفاض عن المـدعو هـاني السـادة إدمانـه مشـاهدة الأفلام والصور الخليعة في مركز الإمام البخاري بقلالي عبر شبكة الإنـترنت، وقـد عـاين فوزي وأذنابه ذلك بأعينهم في جهاز المركز الذي يستخدمه هاني باسـتمرار ، ولم ينكر عليه أحد منهم ، بـل قـال فـوزي متبجحـاً : اتركوا هـذه الأشـياء نريـد أشـياء منهجية ، وعندما قيل له : إن هـاني قـد احتفـظ بصـورة جلبهـا من احـدى مواقـع الـروافض للملـك ورئيس الـوزراء وجـدهم مطموسـة على صـورة كلاب ، وكتب تحتها " جروان من كلب واحد " فلم ينكر فوزي ذلك . وعلمـاً بانـه هـاني يحتفـظ في جهازه بصور لرئيس ايران الحالي ، وكذا صور لبعض الـروافض كحسـن نصـر الله وغيره ، وهذا الجهاز أعطاه فوزي لفادي السالم ليستخدمه ، فأخذه ابــراهيم بن علي ليصلحه فوجد هذه الأشياء ، والكل يعلم بهذا .
وقد قال فوزي قد اتصل بي من قبل نـاس كثـيرون يقولـون لي بـأن هنـاك صـور خليعة تخرج في موقعكم . فأين الإنكار والولاء والبراء عند هؤلاء .

[30]) قال شيخ الإسـلام – رحمـه اللـه تعـالى - في الفتـاوى الكـبرى 4/ 624 ـ " وأجمع العلماء على تحريم الحكم والفتيى بالهوى ، وبقـول أو وجـه من غـير نظـر في الترجيح ، ويجب العمل بموجب اعتقاده فيما له وعليه إجماعا ".

[31]) كقول خالد خاطر عن ما قاله ولي أمر مملكة البحرين - حرسها الله تعالى – جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة – حفظه الله تعالى – " بأنـه سـوف يعطي كل مواطن أرض " ، فعلق على قول جلالة الملك بقوله : " سوف يعطيكم قبر " , وهذا الكلام قاله خالد خاطر أمام فوزي وفراخه في مركـزهم ، وقـد نقـل ذلـك عنه أيمن بن صالح و محمود العيسى ، وقد قـال محمـود العيسـى : بأنـه قـال لــ

19- السكوت عن بعض من يخالف أصولهم إذا كان رئيس الفرقة يستفيد منهم مادياً أو معنوياً .

20- السكوت عن أخطاء رئيس الفرقة .

21- غشهم لولاة الأمـور ن كإنشـائهم " جمعية دار القرآن " التي أسسوها هـذه الأيـام إذ يترأسـها شخص منهم ، وفي الحقيقة يترأسها رئيس الفرقة فـوزي الخلفي في الخفـاء ؛ لأنه مُنع من قبل ولاة الأمور من ترأس أي جمعية أو صندوق . ([32])

22- رمي مخالفيهم بالفواحش والعياذ بالله .

23- نشر أتباع هذه الفرقة بأن رئيسـهم علامة زمانه وأوحد عصـــره ويجب على الجميع الرجـــوع إليه فقط .

هاني عن كلام خالد خاطر في جلالة الملك ن فقال هـاني للعيسـى بـأن خـاطراً قال : الحزبيون يقولون ذلك ، فقال العيسى : له أني سمعت خاطراً يقول ذلـك ، فقال هاني للعيسى : بأن خاطراً يقول : بأن الملـك يـدلس عليكم ، وعقب هـاني بقوله: حتى أهل العلم يدلسون !!؟ .

وكذا طعنه في المملكة العربيـة السـعودية حرسـها اللـه بقولـه : " بـان في بـرج الفيصلية الذي بالرياض وتحيداً في أعلى طابق يباع فيه الخمور، ويـذهب الرجـال والنساء من أهل المملكة لشرب المسكرات من الخمـر والـدخان وغـير ذلـك " ، وهذا من جنس الكـذب المعهـود عنـه ، وهـذه هي طريقـة الخـوارج في تحـريض الناس على ولاة الأمور في المملكـة ، ومن المعـروف بأنـه في أعلى هـذا الـبرج يوجد فيه أعلى مسجد في العالم .

ويصدق في كل ما سبق قول شيخ الإسلام – رحمـه اللـه – في مجمـوع الفتـاوى 18/ 272, ومنهاج السنة النبوية 8/474 ـ "ـ فإنه ما أسر أحد سريرة إلا أبـداها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه " .

وعلماً بأن خاطراً كان قد تربى على أيدي دعـاة تنظيم القاعـدة ، وكـان يـدعمهم بالمال ، ويجمع لهم التبرعات ، وقد اعترف هو بذلك .

وكذا أنه كان حدادياً محترقاً ، وقد تلقى الحدادية من سامي خـاطر ؛ وكـان يبـدع النووي وابن حجر العسقلاني وغيرهم ، وعلماً بـأن بعض طلبـة العلم قـد نصـحوه وبينوا له فساد منهج الحداد ؛ فأظهر لهم الموافقة ظاهراً وأضمر الحداديـة ، وقـد أظهرها اليوم مرتاً أخرى وذلك بطعنه في علماء أهل السنة والجماعة وطلبتهم .

[32] فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه 1/99 وغـيره من حـديث أبي هريـرة أن رسول الله قال : (من غش فليس مني) .

24- سيطرة بعض نساء الفرقة على رجالهم ، وذلك بتخطيط مسبق من رئيس الفرقة . ([33])

25- كل من ينـاقش رئيس الفرقة عنـدهم أنه قليل أدب ومبتدع .

26- عمل الأتباع بما يقوله رئيس الفرقة , وإن لم يكونوا مقتنعين بهذا القول .

27- التستر خلف منهج السلف .

28- غلوهم في رئيس الفرقة .

29- دعواهم بأن عمل النساء بالـدعوة لصـالح الفرقة أولى من طاعة الأزواج .

30- التنازل عن الأصول .

31- كلما تقــرب أحد الأتبــاع للــرئيس ، رفع منزلتهم عنده ، ولذلك يطعن بعضهم في بعض في الخفاء تقرباً إلى رئيس الفرقة .

32- الجلسـات السـرية الـتي لا يحضـرها كل الأذنـاب وإنما يحضـرها بعض الخاصة ([34])، وكل ما يقال في هذه الجلسات لا يصل إلى باقي الأتباع .

33- تعاونهم مع كل مبتدع مهما كـانت بدعته ، لأجل إيقــاع الضــرر على أنــاس يعــاديهم رئيس الجماعة . ([35])

34- عدم أخذهم لأقوال الصحابة والتابعين ، إلا ما وافق هواهم .

---

[33] (? عن أبي بكرة قال : قال رسول الله :(لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) .
أخرجه البخاري في صحيحه 4/ 1610 وغيره .

[34] (? علماً بأن كثيراً منهم لا يعلم عن هذه الاجتماعات .

[35]) كتعاونـه مـع الصـوفية الحلوليـة لإيقاع الضـرر على شـخص – لا داعي لـذكر أسمه - يعاديه فوزي لأجل دنيا.

35- أخذهم بشواذ المسائل وغرائبها .
36- تتبعهم لزلات العلماء والتشنيع عليهم .
37- القائلون بخلاف قـولهم ضـلال عنـدهم ولا حرمة لهم .
38- يعتقـــــدون أن من لم يرجع الى رئيس الجماعة ، فإنه لم يرجع الى العلماء .
39- موافقتهم للمعتزلة ، والكلاّبية. [36]
40- اخفـاء بعض ما يعتقدونه مما يخـالفون به أهل السنة والجماعة .
41- بتر النصوص لنصرة مذهبهم .

فالحذر الحذر من هذه الفرقة الضـالة ، فإنها قد جمعت من الشر ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، وأوصي إخواني من عموم المسلمين بلزوم الكتاب والســنة ، والتمسك بما كـــان عليه الســـلف الصـــالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الـدين ، قـال الإمـــام ابن قدامة المقدسي – رحمه الله تعــالى – في ذم التأويل ص 7 : " فكـذلك كل من اتبع إمامـاً في الــدنيا أو بدعة أو شر كـــان معه في الآخـــرة ، فمن أحب الكون مع السلف في الآخرة ، وأن يكون موعـــوداً بما وعـــدوا به من الجنـــات والرضـــوان فليتبعهم بإحسان ، ومن اتبع غـير سـبيلهم دخل في عموم قوله تعالى : { وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُــؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا

[36] ينظـر كتـاب دك الصـواعق الناريـة على رؤوس من قـرر عقائـد المعتزلـة والأشاعرة الكلابية ، وكتاب الأضواء المتلألئة على ما أنكـره فـوزي الحميـدي من عذاب القبر ونعيمه على البدن ومنكـر ونكـير وموافقتـه للمعتزلـة ، وإعلام الأنـام لما افتراه فوزي الحميدي على شيخ الإسلام .

تَـوَلَّى وَنُصْـلِهِ جَهَنَّمَ وَسَـاءتْ مَصِـيراً } " .[النسـاء : 115]

أهداف الفرقة الخراصية من إنشاء مراكز تحفيظ القرآن

1- نشر أصولهم البدعية .
2- جمع التبرعـات باسم المراكز ، علمـاً بـأن التبرعات تذهب إلى رئيس الفرقة .
3- التظـاهر أمـام النـاس بـأن عنـدهم دعـوة ، ولها أنشطة .
4- تطـبيق أتبـاع الفرقة أوامر رئيس الفرقة عبر هذه المراكز .
5- استغلال رئيس الفرقة المستندات الرسمية لهذه المراكز لأموره الخاصة .
6- تربة الطلبة على منهجهم الفاسد .

حقيقة مراكز الفرقة الخراصية

1- عـدم معرفة رئيس الفرقة – فـوزي الحميـدي – للقراءة الصحيحة للقران الكريم حـتى أنه لا يحسن قـــراءة فاتحة الكتـــاب و يلحن فيها إذ يجعل المكســور مضـموماً، وقد قيل " فاقد الشـيء لا يعطيه " .
2- عدم الاهتمام الكافي بالطلاب .
3- عدم ترتيب مستندات المراكز .

4- ضعف في مستوى المدرسين .
5- تـــدني مســـتوى الطلاب من ناحية القـــراءة الصحيحة والحفظ .
6- عدم أهلية بعض المدرسين .

أمر حـــدث لأحد الأخـــوة مع فـــوزي الخراصي

عنـدما دُعي الأخ فـؤاد الكـواري للتـدريس في مركز الإمـام البخـاري رأى الكـواري بـأن المركز يحتـاج إلى تنظيم من جميع النـواحي ، فقـام يـبين لفـــوزي هـــذه الأشـــياء ، فلم يعجب فـــوزي كلام الكـواري ، ففكر فـوزي في التخلص منه ، فأرسـله إلى مركز الإمام شـعبة ، وأصـبح الكـواري مشـرفاً للمركز ، ورتب المركز ، وأخذ الكـــواري يصـــدر القــرارات بنفسه وفق لــوائح الشــئون الإســلامية للمراكز ، فلم يعجب ذلك فوزي ، إذ قال أحد فرخه المقربين لفوزي بأن فوزي غير راضي على مايفعله الأخ فؤاد الكواري ، وكذا قال : سمعت فوزي يقول لـ عيد بسـمه – مشـرف مراكز فـوزي – لا يـأتي لنا بأي شخص في المركز للتدريس ، وقال : إن فوزي يعلم بأن فؤاداً يحب الرآسه لذلك لم يدخله كرئيس أو عضو في جمعية دار القرآن .

وقد قــال فــوزي لأحد طلبة العلم بــأن فــؤاداً الكـــواري اتصل بي وهو زعلان لأني لم أختـــاره لعضـوية الجمعية ، قـال فـوزي : فقلت له الجمعية مفتوحة للجميع . ([37])

---

[37]) مراده بذلك أبعاد كل من يشك بأنه لا يطبق قواعده .

سحب بعض مراكز الفرقة الخراصية من قبل الشؤون الإسلامية

لقد تم سـحب بعض مراكز فـوزي من قبل الشـؤون الإسـلامية وذلك لكـثرة المخالفـات فيها – وقد سـبق تـبين حقيقة هـذه المراكز – ومن هـذه المراكز :

1- مر كز الإمام مالك .
2- مركز الإمام الزهري .
3- مركز الإمام النسائي قسم الرجال .
4- مركز الإمام أيوب السختياني قسم الرجال .
5- مركز الإمام سفيان الثوري .
6- مركز الزلاق .

موقف السلف من أهل البدع والأهواء

ومن الأصـــول المقـــررة عند أهل الســـنة والجماعة التحذير من أهل البـدع والأهـواء بأعيـانهم وفرقهم .

وما هـذه الجماعـات المعاصـرة الآن ، المخالفة لجماعة أهل الســنة والجماعة ؛ إلا امتـــداد لهـــذه الفرق ، وفروع عنها . [38]

قال الإمام الآجـري – رحمه الله - في الشـريعة 1/ 315 : " رحم الله عبداً حَذَرَ هذه الفرق وجانب البدع ، واتبع ولم يبتدع ، ولـزم الأثر فطلب الطريق المستقيم ، واستعان بمولاه الكريم " .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – في مجموع الفتاوى 35/ 414: " و الداعى إلى البدعة مستحق العقوبة بإتفاق المسلمين ، وعقوبته تكون تارة بالقتل وتـارة بما دونه ، كما قتل السـلف جهم بن صـــفوان والجعد بن درهم وغيلان القـــدرى وغيرهم ، ولو قدر أنه لا يســتحق العقوبة أولا يمكن عقوبته فلا بد من بيـان بدعته والتحـذير منها ؛ فـإن هــذا من جملة الأمر بـــالمعروف والنهى عن المنكر الذى أمر الله به ورسوله " .

---

[38] ينظر لمحة عن الفرق الضالة للعلامة صـالح بن فـوزان الفـوزان – حفظـه الله تعالى - .

طعن فوزي الخراصي في العلماء والمشايخ

1- الإمام الشافعي – رحمه الله تعالى – فقد قـال هذا الطعان : بأن الشافعي ضل .

2- الإمام ابن قتيبة – رحمه الله تعالى – فقد قـال عنه : عنده تأويلات مبتدعة , ومعـروف بالتأويل في كتابه تأويل مختلف الحـديث ، ونسب ذلك القـول الى شـيخ الإسـلام ابن تيمية – رحمه الله - ، كـذا اعتمد نقل الرافضي صـاحب مـرآت الزمـان فيما نقله بلا اسـناد عن الـدارقطني أنه قـال عن الإمـام ابن قتيبة بأنه مائل عن العترة .

3- الإمـام ابن جرير الطـبري – رحمه الله تعـالى - فقد قال عنه : عنده تأويلات في الصفات .

4- الإمـام ابن تيمية – رحمه الله تعـالى – فقد نسب إليه الطعن في الإمام ابن قتيبة ، وكـذا نسب إليه بأنه يقول : فـوق الله أجـرام – تعـالى الله هـذا علواً كبيرا - .

5- الحافظ ابن كثير – رحمه الله تعالى – فقد قال عنه : عنده تأويلات في الصفات .

6- هيئة كبـار العلمـاء – رحم الله أمـواتهم وحفظ أحيائهم – فقد قال عنهم : ما عنـدهم علم بالحـديث , وكـذا قـال عنهم : ليسـوا كالسـابق تغـيروا – ثم نسب هذا القول إلى الشيخ عبيد الجابري ، ثم قـال عنه : إنه يطعن في هيئة كبار العلماء .

7- العلامة الألبـاني – رحمه الله تعـالى- فقد قـال عنه : انه جهمي .
8- العلامة صالح الفوزان – رحمه الله تعالى – فقد قال عنه : ان طلبته كلهم سروريين .
9- فضيلة الشيخ فالح الحـربي – حفظه الله – فقد قال عنه : نحن أحييناه في خلافه مع ربيع ، فقد كاد أن يموت .
10- فضـيلة الشـيخ عبد العزيز الـراجحي – حفظه الله – فقد قال عنه : إنه قطبي .
11- فضـيلة الشـيخ عبد العزيز بن فيصل الراجحي – حفظه الله – فقد قال عنه : إنه قطبي.

وغيرهم من العلماء والمشايخ .

فانظر إلى حال هذا الزائغ كيف أستحل الوقيعة في علماء الأمة ومشـايخها ، لينفر المسـلمين عنهم , فلا يُرجع إلا إليه ، فقد قال ابن ابي حاتم في أصل السـنة واعتقـاد الـدين ص 24 : " علامة أهل البـدع الوقيعة في أهل الأثر " .

وكما قيل :

يا ناطـح الجبـل العـالي ليكلمـه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

فإذا وصل الهوى بصـاحبه إلى هـذا الحد فقد فضح نفسه وكفى خصمه مؤنته .

طعن فوزي في طلبة العلم السلفيين

1- ابـــــراهيم بن خليفة آل بوفلاسه – حفظه الله - ([39])، قال عنه : حـــــدادي .. .
2- محمد بن صــلاح بن عبد الغفــار – حفظه الله – قال عنه : انه خبيث ، وعنده أمــور، وكـان لا يـذهب إلى الشيخ فالح عندما اختلف مع ربيع ، لا صلاح في دينه ولا عقيدته .
3- أبو معــاذ رشــيد البلجيكي – حفظه الله – قــال عنه : حدادي ... .
4- خالد بن عبد الله العلـــوي – حفظه الله – قـــال عنه : كذاب ... .
5- أبو حذيفة الجزائـري – حفظه الله – قـال عنه : حدادي ، كذاب .

وغيرهم من طلبة العلم السلفيين

وهــذا هو حــال أهل البــدع قــديماً وحــديثاً مع مخالفيهم من أهل السنة ، قال الإمام السجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت ص 202 :" كل من يخالفهم نسبوه إلى سب العلماء لينفروا قلــوب العــــوام عنه ، وقرفـــــوه بأقاويل لا يقــــول بها ولا يعتقدها بهتاناً منهم وكذباً ".

علمــــاً بـــأن ما قاله ونقله عنهم من جملة كذبه وبهتانه ([40])، فحســـبه الله على ما قـــال ، وعند الله يجتمع الخصوم ، وكما قال ابو العتاهية :

---

39) وهو قد طلب العلم عند كل من العلامة محمد بن صالح العثيمين ، والعلامة مقبل بن هادي الوادعي – رحمة الله عليهما، وغيرهما ، وكما قيل :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه   فالقوم أعداء له وخصوم

40) قال الصديق الأكبر (يا أيهـا النـاس إيـاكم والكـذب فـإن الكـذب مجـانب للإيمان) .
أخرجه الإمام أحمد في المسند 1/ 5 بسند صحيح ، وصححه العلامة الألبـاني في التنكيل 1\ 27 .

أما والله إن الظلـــــــــــم لؤم   وما زال المسيء هو الظلـــــوم
إلى ديان يوم الـــــــدين نمضي   وعند الله تجتمع الخصـــــــــوم
ستعلم في الحساب أذا إلتقينا   غدا عند الإله من الملـــــــــوم

الخاتمـــــــــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , وبعد :
فمن تأمل يجد ما ذكر واقعاً مستمداً من سبر حال هذه الفرقة ورئيسها، فلقد عاينا هـذه الفرقة ، وتحرينا فيما ننقل الصدق نصحاً لكل مسلم لقوله ﷺ : (الـدين النصـيحة قلنا : لمن ، قـال : لله ولكتابه ولرسـوله ولائمة المسـلمين وعـامتهم) ([41]) وكـذا التحـــذير من شر هـــذه الفرقة المخالفة لمنهج السلف الصالح رضي الله عنهم .

---

[41]) أخرجه مسلم في صحيحه 1/ 74 وغيره من حديث تميم الداري ﷺ .

فمن لم يســعه ما وسع رســول الله وســلفه وأئمته فلا وسع الله عليه .
ومن لم يكتف بما اكتفــوا به ويرضى بما رضــوا به ويسـلك سـبيلهم وكل آخذ منهم ؛ فهو من حـزب الشيطان و { إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَـهُ لِيَكُونُـوا مِنْ أَصْـحَابِ السَّــعِيرِ }[فــاطر : 6]ـ ومن لم يــرض الصــراط المستقيم ؛ سـلك إلى صـراط الجحيم ، ومن سـلك غــير طريق سـلفه أفضت به إلى تلفه ، ومن مــال عن السنة فقد انحرف عن طريق الجنة .
وما بعد الجنة إلا النـار وما بعد الحق إلا الضـلال ولا بعد السـنة إلا البدعة ، وقد علمتم أن كل محدثة بدعة .
ثبتنا الله على الســنة وأعاذنا من البــدع والفتنة برحمته وطوله .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

www.ahl_athar.net